

شرح مفيد المستفيد في كفر تارك التوحيد (٢/٧) | الشيخ عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الله وحده لا شريك له ونهيه عن عبادة احد سوى الله من الملائكة والنبیین وغيرهم. فان هذا اظهر شعائر الاسلام ومثل معاداة اليهود والنصارى والمشرکين. ومثل تحريم الفواحش والربا والخمر والميسر. ونحو ذلك ثم تجد - 00:00:00

من رؤوسهم وقعوا في هذه الانواع فكانوا مرتدين وابلغوا من ذلك ان منهم من صنف في دين المشرکين والردة عن الاسلام كما صنف الرازي كتابه في عبادة الكواكب واقام الادلة على حسن ذلك ومنفعته ورغب فيه. وهذه ردة عن الاسلام باتفاق المسلمين - 00:00:22

انتهى كلامه بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله تعالى نستعينه نسأله ان يصلي ويبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه المسأله يعني نتوقف على الادلة رحمه الله من كان يحتج عليه بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:00:48

اراد ان يبين شيخ الاسلام انه ليس كما فهموه انه لا يكفر مسألة كبيرة فيها كلام الصحابة من قديم الى اخر الوقت رحمه الله كثيرا ما يستدل بالكلام قال انا من اعظم الناس نهيا - 00:01:35

ينسم معين الى تكفير او تبديع او تكسير او معصية الا اذا علم انه قد قامت هذه الحجة التي من خالفها كان كافرا تارة فاسقا اخرى الحجة التي جاء بها الرسول من كتاب الله - 00:02:20

من سنة رسوله صلى الله عليه لابد من ذلك ثم هذا معناه اذا قام به الكفر لان الكفر او الفسق تقوم بمعين لا يمكن انها تطلق خلاص مطلقة هذا لا يمكن - 00:02:49

اي حكم به احكام الاسلام لابد ان يكون الحكم على معين اللي حكم مطلق هذا يسمى دراسة مسائل تلقى على من يتفهم ويتعلم يطلق على الناس فلا بد ان تكون على - 00:03:13

لا يكفر معين هذا لا يمكن ان يكون الامر عام هكذا حكم على احد ان كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جاءنا في ذلك لكن لا بد من الدليل - 00:03:39

لابد من الحجة وسبق ان ان هذا الحكم هذا في ما اذا قام الكفر او الفسق او البدعة في الانسان ان هذا دليل يا محمد تكفير الانسان نفسه هذا ايضا لابد من ازالة - 00:03:58

عند ذلك يحكم الانسان انه لا يجوز ان يقدم على هذا في مسألة الاجتهاد مسألة يجب ان يكون منصوص عليها يبلغه الامر ولم ينبه عليه اذا بلغته وبلغه الحكم انه يحكم عليه بذلك وهذا مقتضى - 00:04:25

الله جل وعلا ورسالة رسوله الصحابة فاذا بلغت بلغته حكم عليه بما تقتضيه تلك المسألة وصرح ايضا كلامه في غير المسائل الظاهرة اهل البدع المتكلمين ما ذكروا ان بعض ائمتهم - 00:05:01

يوجد منه الردة قال وهذا وان كان في المقالات الخفية وقد يقال انه فيها مخطى اذا كان الامر فيه خفاء ولا يكفر ان الحجة لم تقم عليه لابد من اقامة الحج - 00:05:46

اذا كان الامر واضح لا يخلو الامر اما ان يكون هو عنده التباس ويكون الامر ما يحتمل لانه واضح اذا كان عنده التباس واشتباه يجب ان يتوقف تزول التباس - 00:06:16

اقامة الادلة ماذا قال هذا وان كان في المقالات الخفية فقد يقال انه فيه قد يقال يعني كأنه فيه توكل فقط الاصل انه اذا كان مخالفا

لالحق الامور التي اقامة هذه الحجة يقال انه - 00:06:42

ومن الامور التي يعني مشهورة العقائد وغيرها ينصون عليها يقولون ان التكفير من تعلق القبور فانه مشرك يجب قتله ان لم يرجع لانه كان اولاً مسلم فلا بد من اقامة الحجة والانسان ما يعني تقوم عليه الحجة الا بكتاب الله وسنة رسوله - 00:07:21
ما يقوله الله جل وعلا وما قاله الرسول صلى الله عليه مثل هذا قد يقال انه مخطيء ظال لم تقم عليه الحجة التي يكفر تاركها هذا يصدر عنه في امور - 00:08:10

يعلم الخاصة العامة من المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بها من خالفها ذكر الامثلة مثل امره بعبادة الله وحده لا شريك ونهيه عن عبادة احد سواه من الملائكة او النبيين وغيرهم - 00:08:35
ان هذا من اظهر شعائر الاسلام ومع ذلك قد يكون فيه خباً في بعض الاحيان قد يكون في مكان الف دعوة القبور ولم يكن عندهم من ينكر ذلك مثل ما قال في المسألة الاولى فيه مسألة قبة فرد القائد - 00:09:05
ليس عندهم من ينههم على ذلك هذا لا بد من اقامة دليل ومعلوم انه اذا تركها ولم يفعلها فالقول الصحيح انه كافر ثم قال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:09:32
نصوص اخرى ان كان هذه وان كانت المسألة كان فيها خلاف قديم عند بعض انه اذا نجح يعني اقصد اذا تركها يا سلام اما الجحود فهذا لا اشكال الصلوات الخمس - 00:09:57

من شأنها لا يجهره المسلم اذا انكر ذلك انه يكون قد ارتكب مكفراً ظاهراً ينبغي التوقف فيه وكذلك تحريم الفواحش تحريم الزنا الخمر ومثل ذلك الربا تحريم الربا انكر ذلك - 00:10:27
يكون على هذه الاشياء مع اقراره بانه مذنّب وان الواجب عليه كثير منهم ماذا يقولون بعضهم يصلي يقول ظاهر ذلك لو اخذنا به لكننا كافرين مثلاً علو الله استوائه على عرشه هذي من اظهر المسائل واعظمها عند المسلمين - 00:11:04
عليها العقل النصوص من الانبياء والفطر التي سطر الله عليها عبادة مع ذلك المقصود بالعلو علو القدر فله علو القدر وعلو القهر لان هذا فيه تشبيه والتشبيه كفر وقلنا به لكننا كافرين - 00:11:39
الكتاب والسنة لا يأتي بالكفر يجب نبحت عن معنى المراد على هذا يكون المراد يكون هو ما بينا انه علو القدر وعلو القهر وكذلك الاستواء على العرش خاصة العرش مخلوق - 00:12:21

واذا قلنا انه استوى على العرش معناه اننا محصورا ولا بد ان يكون في مكان الله جل وعلا لا مكان له وهكذا يأتيون بمثل هذه الشبه اذا قالت مثلاً كان هذا عنده قائم بنفسه - 00:12:49
لابد ان يوضح له الامر يعلم بان نصوص الشرع ما فيها خفي هي ظاهرة ان هذا حتى الفطر ولهذا لما كان احد رؤسائهم كان في مسجد الرسول صلى الله عليه يقول كان الله ولا مكان - 00:13:10
الله جل وعلا قبل قبل الامكنة وقبل كل شيء وهو الان على ما كان عليه قبل خلق اين يكون هذا كلام مجمل وكلامه فيه اشتباه لابد من ازالة الشبهة يقول في هذا من - 00:13:45

تجد كثيراً من رؤسائهم وقعوا فيها كانوا مرتدين رؤساء رؤساء المتكلمين هم الذين يحارون هم الذين يقعون في الحيرة في اخر الامر ولا سيما اذا حضر الموت ان هناك تذهب - 00:14:14
دعاوي ويذهب ولا يبقى الا الرجوع الى الله جل وعلا فيحاء يقول ما عرفت شي انا اموت على ما تموت عليه العجائز قال انه عند الموت صار يقول يا اخوة يا اخواني لا تشتغلوا بالكلام - 00:14:42
لو كنت اظن انه يوصلني الى ما اوصلني اليه ما اشتغلت به واخبركم بانني ما عرفت شيء وها انا ذا اموت على عقائد هل هذا صحيح نموت على عقائد العجائز - 00:15:12

العلم اللي هو الامر اللي عنده كله راح ذهب صار ما يعرف شي ابدا عن اهل الفطرة يعني يرجع الى هذا الامر الله اعلم لكن هذا امر كذلك الغزالي رحمه الله في اخر الامر - 00:15:35

كذلك في اخر امر العلوم واهل الاسلام وعلومهم والان ان لم يتداركني ربي فالويل لفلان فخر الرازي كذلك طريقك انا اقول هذا الكلام هو الذي يقصده الشيخ لكن هذا الشيخ يقصد هؤلاء - [00:16:01](#)

من رؤسائهم انهم ولكن يهدى ويرجع الى اراد الله الغزالي رحمه الله في اخر امره من التصوف ويرى انه هو الاقرب الى الحق نافعة كما انه فيه امور منكرة يقولون انهم من صنف في دين المشركين - [00:16:36](#)

ابو عبد الله الراسي فخر الدين الراشد ويقصد بذلك كتابه المشهور الذي اقسام اللذات اللذات كل لذة يعني يجدها الانسان يتكلم فيه يقول انه لما اتى الى لذة العلم يقول اتعبنا انفسنا واتعبنا افكارنا ولم نتحسر - [00:17:15](#)

وانشد ابياتا اما منشيء لها او متمثلا بها ارواحنا في وحشة من جسومنا وغالب دنيانا هذا هو وباله ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا جمعنا فيه قيل وقالوا يقول انه ثم قال بعد ذلك - [00:18:02](#)

ووجدنا اقرب الطرق الى الحق طريقة القرآن اقرأ بالاثبات الرحمن على العرش بكرة في النفي ليس كمثله شيء ومن جرب تجربتي عرف معرفتي هذا الذي قال من قال فيه انه تاب في اخر الليل - [00:18:33](#)

لعله تاب الله يتوب على التائب يفرح بتوبة ولا احد يمنع ان هذا يقول انه تصريح من شيخ الاسلام اذا تصنف بدين المشركين لكن هل هو جزم بانه مشرك انه كافر - [00:19:00](#)

يحتمل انه تاب وهكذا يقال في غيره مثل البوصيري الذي يجعل الرسول بمنزلة رب العالمين يقول يا اكرم الخلق ما لي من الوز لكن انه مشرك انه كافر اذا كان مات على هذه العقيدة - [00:19:46](#)

ما ندري الله اعلم يحتمل انه تاب يبين له الحق المقصود انه لابد من اقامة الحجة لابد من اقامة الحجة على المرتد وهذه ردة صريحة باتفاق المسلمين يعني ما فعله الرازي - [00:20:13](#)

لان الذي يدعو كواكب مخاطبا لها انها اعمل له كذا هذا لا شك انه طبع عنها الكتاب من اصح النسخ الظاهر انه ما اطلع عليها ما يجوز له هذا هذا ما يجوز - [00:20:49](#)

يجب ان يكون يقتصر على كلام المؤلف المؤلف تصرف بالكلام قصدا خطأ قصد التصرف في كلام الناس هذا ما يجوز يذكر الكلام بالمعنى كثيرا ما مشكلة بعض الناس ان واجب على الانسان اذا - [00:21:37](#)

اراد ان يهوي كتابه ويتبعه ان يبقيه كما هو حتى الخطأ يبقونه كما هو ثم ينيهون عليه فقط في النسخة وهو خطأ والصواب كذا وكذا لا يغيرون شيء لان الانسان اذا غير في الكتاب - [00:22:10](#)

فتح الباب خلاص يأتي بعده واحد ثاني يغير واحيانا يكون يعني يذهب نظره الى خطأ هذا تجده كثير يجزم بانه هذا الصحيح وهو خلاف ذلك. الصحيح ما كان بالكتاب احسن الله اليك. فتأمل هذا وتأمل ما فيه من تفصيل الشبهة التي يذكرها اعداء الله -

[00:22:31](#)

لكن من يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا على ان الذي نعتقد وندين الله به ونرجو ان الله يثبتنا عليه انه لو يغلط هو او اجل منه في هذه المسألة - [00:22:59](#)

وهي مسألة المسلم اذا اشرك بالله بعد بلوغ بعد بلوغ الحجة او المسلم الذي يفضل هذا على الموحدين او يزعم انه على حق او غير ذلك من الكفر الصريح الظاهر الذي بينه الله ورسوله. وبينه علماء الامة ان - [00:23:15](#)

نؤمن بما جاءنا عن الله وعن رسوله من تكفيره. ولو غلط من غلط فكيف والحمدلله ونحن لا نعلم عن واحد من العلماء خلافا في هذه المسألة وانما يلجأ من شاق فيها الى حجة فرعون. فما بال القرون الاولى؟ نعم يعني آ - [00:23:36](#)

يقول ان الكلام كلام شيخ الاسلام في هذا واضح من تأمل فهمهم فهم الى القبر وقال يا فلان ادعو الله لي ان هذا لا يكون شرك وانما يكون بدعة من كرة - [00:23:56](#)

واذا دعا صاحب القبر من بعيد يقول هذا الكفار الذين كفار قريش وغيرهم اذا جاءوا الى معبوداتهم يقولون لها افعلي بنا كذا انزل يا المطر يشفينا الرزق اعطينا كذا او انهم يدعونها لتتوسط لهم فقط - [00:24:18](#)

دعاء المشركين كلهم هو هذا طلب الوساطة وهو الشرك لهذا يقول الله جل وعلا اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا لا يعلمون شيء ولا يعقلون لله الشفاعة جميعا - [00:24:53](#)

يطلبون الشفاعة فقط ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلزال هكذا يقولون ما نعبدهم الا ليقربون الى الله اه ما يقول هذا الكلام شيخ الاسلام وانما ادخل عليه وهذا موجود - [00:25:15](#)

في كتابه الذي هو التوصل والوسيلة في اخرها. ويوجد في مجموع الفتاوى في عدة مواضع ولكن يقول تلميذه سبحانه الله ليس من بني ادم كل بني ادم يخطون وفي المثل - [00:25:36](#)

الذي يعني به يتمثل به الناس يقولون الكامل من عدت اخطاؤه الكامل من عدت اخطاؤه من بني ادم ان احسن من هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ادم كلهم خطأ وخير الخطائين التوابون - [00:26:08](#)

هذا حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن ما هم يقصدون العلماء ما يقصد انه يخطي ولكن يقع في الخطأ المقصود انه اذا وقع خطأ من عالم من او نسب اليه قد لا يكون قد مكذوب عليه يكذب عليه هذا هو الغالب كثيرا ما يكذب عليه - [00:26:31](#)

لهذا ينسب الى بعض العلماء وليست لهم شيخ الاسلام ايضا نسب له كتاب الان طبع وزعم انه شيخ الاسلام قطعاً وأنه يقول انه انه يقول وثق كل مسألة من مسائله بكلمشة في الاسلام - [00:26:58](#)

ومضمونه انه انكار الجهاد انكار قتال الكفار لا يجوز ان يقاتل الكفار الا اذا قاتلونا قبل ان يقاتلوا ما يقاتل يمكن هذا يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار - [00:27:33](#)

وليجدوا فيكم غلظة اعلم ان الله معنا يقول جل وعلا فاذا انسلق الاشهر الحرم اقتتلوا المشركين حيث وجدتموه. وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة يقول جل وعلا - [00:27:59](#)

كل الاعضاء كل ان القرون الاولى كانوا مشركين كانوا يعبدون غير الله فما بالهم لماذا هذي حجة حجة قل انهم ظلوا وكفروا فانت اذا كفر الناس تكفر معهم كذلك يقول حجة قريش ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة - [00:28:21](#)

في الملة الاخرة يعني ملة اه عبد المطلب الذين يقول حضرت الوفاة لابي طالب جاءه الرسول صلى الله عليه وسلم يقول له قل لا اله الا الله قال له ابو جهل وصاحبه - [00:28:50](#)

عبد المطلب الملة الاخرة التي يريدونها قريش هذه ليست حجة ومثل هذا ان نسمع بعض الناس بعض الجهلة اذا امرته بامر الدين ولا امور الظاهرة كل الناس ما يفعلون هذا كل الناس على خلاف - [00:29:05](#)

هذا نفس القضية نفس نفس الحجة كل الناس اذا هلكوا الناس هم حجة الحجة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ما جاء به الرسول الناس اعمالهم ليست اعمالهم حجة - [00:29:36](#)

لا يجوز مثل هذا ولكن هذه يسميها الشيخ الحجة الشيطانية الذي زين الشيطان فالمشركون يقول انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون قصة ابراهيم مع قومه ماذا قال - [00:29:52](#)

هذه التماثيل التي انتم لها عاذبون هل وجدنا اباءنا لها؟ ايش هذه الحجة وجدنا اباءنا فقط وهكذا غيرهم كلهم يقول وجدنا اباءنا ولهذا اذا كان يوم القيامة وجمعوا جمعوا جمعت هذه الامم - [00:30:16](#)

اخر امة منها تلعن الاولى تلعنهم وتقول انتم اضلينا بكم وظللتونا ما ينفع تلعنهم اتباع الرسل على الايمان وكذلك الاخرة قريش مثل ما مضى في اول كتاب - [00:30:40](#)

قصة اه ابن عباس السلمي كنت ارى ان الناس ليسوا على شيء ليسوا على شيء يعبدون الحجارة ويعبدون هم ليسوا على شيء ويرى يرى بعقله فقط بفطرته وعقله ابو ذر نفس الشيء قال الكلام هذا - [00:31:10](#)

كان يعبد الله قبل ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك زيد ابن نوفيل كان يقول لقريش لستم على شيء دينكم ما يرضاه الله ولا يأمر به دينكم الشرك وترك وغيره - [00:31:38](#)

يعني الانسان اذا لم يقلد رجع الى عقله ونظره عرف ان الامر بيد الله جل وعلا وهو الذي يجب ان يعبد لهذا يقول جل وعلا يا ايها

الناس اعبدوا ربكم - 00:32:01

اعبدوا ربكم من هو ربنا له ربا غير الله الرب هو الذي خلق والذين من قبلكم ما في معه خالق هو الذي يجب ان يعبد هو الذي خلق السماء والارض وانزل المطر وهذه اموره واضحة جلية - 00:32:22

نعم الله اليك قال الشيخ رحمه الله في الرسالة السنية لما ذكر حديث الخوارج ومروقهم من الدين وامره صلى الله عليه وسلم بقتالهم قال فاذا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه قد انتسب الى الاسلام من مرق منه من عبادته مع عبادته -

00:32:48

العظيمة حتى امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتالهم. في علم ان المنتسب الى الاسلام او السنة في هذه الازمان قد يمرق من الاسلام والسنة حتى يدعي السنة من ليس من اهلها بل قد يمرق منها. وذلك باسباب - 00:33:12

الذي ذمه الله في كتابه حيث قال يا اهل ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد سبحانه ان يكون - 00:33:33

كان له ولد لهما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيفا والذين حرقهم علي رضي الله عنه وامر باخايد خدت لهم عند باب كندة وقذفهم فيها بعد ان اجلهم ثلاث - 00:33:58

تتوبوا فلما لم يتوبوا احرقهم بالنار. واتفقت الصحابة على قتلهم. لكن ابن عباس رضي الله عنهما كان مذهب ان يقتلوا بالسيف بلا تحريق. وهو قول اكثر العلماء وقصتهم معروفة عند العلماء - 00:34:15

وكذلك الغلو في بعض المشائخ. بل الغلو في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ونحوه بل الغلو في المسيح صلى الله عليه وسلم ونحوه فكل من غلى في حي او رجل صالح وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان اغفر لي - 00:34:32

او ارحمني او انصرني او او ارزقني او اغثني او اجرني او توكلت عليك. هو قوله يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم وبقوله في الحديث الثاني لا يعني انه لا يدخل الى قلوبهم لا يصل اليهم - 00:34:53

ثم امره بقتالهم لانهم يقتلون مسلمين وكل من يقتل المسلمين يجب ان يقاتل من يقتل المسلمين يجب ان يقاتل. في امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان ادركتهم لاقتلهم قتل عاد وغيرهم - 00:35:18

يقول انهم عندهم من العبادة وعندهم الشيء الكثير والمقصود ان هذا دليل على ايش على تعيين الانسان تعيين جماعة معينين وهم الذين اتصفوا بهذه الصفة اذا كان كذلك فهذا فهذا تكفير للمعين - 00:35:40

امر بقتال وعمر بقتاله وكذلك يقول مثله ما وقع لابي رضي الله عنه في الغلاة عبد الله بن سبا الذي هم اصل الرافضة ومبدأهم مبدأ الرافضة عبد الله بن سبا - 00:36:12

ابن وهب اليهودي الذي جاء من صنعاء المؤمنين عثمان رضي الله عنه ثم قلب عليه جمع عليه الغوغاء في النهاية قتلوه في بيته محاصرة هو كله بسبب دعوة هذا الخبيث - 00:36:33

ثم لما قتل يقول انا الوصي علي ابن ابي طالب ما مات رسول الا وله وصي ووصي ولكن الصحابة وكنتموا الامر صار هذا دين الرد دين الرافضة هو الوصي ولكن الرافضة - 00:37:00

علمائهم وجلهم يعلمون ان هذا باطل ولكنهم وجدوا المصلحة فيه في محاربة الاسلام والمسلمين على هذا ان كانوا عقيدة عقيدتهم ما يحبون لا اهل البيت ولا غيرهم ولا عليهم ولكن - 00:37:25

مصالحتهم الدنيوية فقط وهذا يعلم من اوضاعهم ومن كتبهم وغيرها لهذا يقتلون اهل السنة في كل وقت في كل مكان وهم اعداءهم في الحقيقة علي رضي الله عنه واجهوه بالكفر - 00:37:43

والردة الصريح قابله وقالوا انت هو من انا قال وانت ربنا انت الهنا قال ويلكم هذا الكفر ان لم ترجعوا قتلتم فلم يرجعوا في الليلة الثانية نفس الشيء عند ذلك غضب لله جل وعلا - 00:38:08

فامر اخايد تخد يعني حفر وضع فيها حطب فالذي مسكوا منه القاه فيها واللي هرب هرب الهرب ومنهم الخبيث الهرب رئيسهم يا

رب لم يتمكن منه المقصود ان هذا اتفاق من الصحابة في ذلك الوقت - 00:38:34

علي ومن معه على وجوب قتلهم اما كونوا قتلهم في النار يقول ابن عباس خالف بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يعذب بالنار الا ربها جل وعلا وثبت في الصحيح - 00:39:00

ان رجلا تزوج امرأة ابيه اعطى رجل الرسول رجلا وقال اذهب اليه وحركه بالنار ثم بعد ذلك قال لا اقتله ولا تفعله وكذلك في حديث اخر قال اذا وجدتم فلان فاحرقوه بالنار - 00:39:19

ثم ارسل اليهم امرتكم ان تحرقونه فلا تفعلوا ولكن اقتلوه لا يحرك بها الا فهذا حجة ابن عباس ابو بكر رضي الله عنه حرق رجلا بالنار وجده يعني يفعل يقولون ان فلان ما يدخل البلد الفلاني - 00:39:44

الشيء الذي بارادته ولا يخرج منها شيء الا بارادته يعني غلو زائد فوق اللازم في احد يشك ومن الامور التي يعني مثل هذا اذا جاءت مثل هذا يجب ان تنبه عليها لا تسكت - 00:40:15

كتاب لشيخ الاسلام طبع حديثا قبل سنة او سنتين او اكثر الرد على احزاب من الصوفية الكبار الشبلي ابني مشهور والمشكلة انه شسمه المحقق كتب ترجمة ثم ذكر منك من في ترجمته - 00:40:37

انه كان يقول ان الله اطلعني على اللوح المحبوب ولو شئت لقلت فلان في النار وفلان في الجنة ثم يقول لولا انه يقول في لولا احترام الرسول صلى الله عليه وسلم لقلت كذا وكذا كفر صريح - 00:41:17

ثم يسكت على هذا هذا لا يجوز ذكر مثل هذا يجب ان يكون هذا كفر هذا كفر بالله وخروج عن مقتضى العبودية الانسان عبد الخرافات هذه الاشياء الامور التي مثل هؤلاء - 00:41:40

يعني قلوب زايد فوق هذا كفر بالله جل وعلا لكن مثل هذا اذا جاء بعض الناس قد ينطلي عليه يقول هذي من الكرامات الكرامات الله جل وعلا يقول العلام الغيوب - 00:42:05

السموات والارض الا الله جل وعلا وهذا يدعي انه يعلم الناس الذين يكونوا في الجنة ويكونوا في النار هذا اذا صح اذا صح عنه النوم قد يكون كذب وقد يكون الله اعلم - 00:42:27

وكذلك يقول هذا يقع من كثير من الناس فانه قد يذهب الى القبر قبر من هو معظم القبور الان كثيرة وقبل الان كثيرا ولا يزال الناس يتعلقون بالقبور انسان اذهب لاي بلد من البلاد تجد من الشرق والغرب - 00:42:53

الشمال وكل مكان في بلاد المسلمين خاصة وللأسف يتعلقون بالقبور بعضهم قد يكون قد يريد الدنيا من يريد الدنيا فقط يكتسب اموال منها وبئس الحالة سيئة وبعضهم لا اعتقد انهم ينفعون يظرون وانهم - 00:43:21

الغلو هو مجاوزة الحد الذي شرعه الله جل وعلا كله من جاوز الحد الشرعي وحد الخلق ما هو الخلق عباد ان يكون عباد بنو ادم كلهم عبيد لله فاذا خرج عن هذا الحد - 00:43:49

وطاغوت اذا خرج عن كونه عبد يقول ايش؟ يقول رب الذي يكون عبدا لله جل وعلا ما هو بالعبد كونه تجري عليه الاحكام فقط ان العبد في في اللغة ينقسم الى قسمين - 00:44:25

عبد بمعنى معبد مذل مقهور هذان لكل الخلق وعبد بمعنى عابد عابد هو ذان خاضع له فهذا هو الذي يمدح ويثنى عليه ويكون قام بالعمر الذي المقصود ان الانسان اذا طلب من مخلوق من المخلوقات ما يطلب من الله - 00:44:48

فانه يكون مشرك ويكفر يكون كافرا فاذا وقع في انسان من عينه في هذا على ما مضى اذا كان جاهلا يبين له واذا كان عنده شبهة تزال عنه الشبهة ثم اذا اصر - 00:45:18

يحكم عليه بانه مشرك اذا كان قبل ذلك مسلما قال له يجب ان ترجع الى دينك ولن اقتلك ولكن الذي يقتله ما هو كل احد الامام او نائبه هذا الحكم - 00:45:38

قوله مثلا يقول انه يأتي الى الشيخ يذكر الواقع الذي يسمعه يأتي الى القبر فيقول يا فلان يا سيدي اغثنني وقد يأتي ويضع على رأسه خرقة ولا شيء تعظيما الا يخضع ويدل - 00:45:58

يقول اغثنني وانصرني واعطني كذا وانا بحسبك وانا ما لي الا انت ما اشبه ذلك من الامور التي هي يجب ان تكون لله وحده جل وعلا ولا تكونوا لمخلوق لانه لا يملك لنفسه شيء - [00:46:18](#)

بل هو تراب احقر من هذا الذي يدعوه ما يستطيع مخلوق كل الخلق ادلة الله جل وعلا وعبيد يجب انهم يكونون عبيد على الحقيقة اما اذا كان بعضهم يستعبد البعض - [00:46:35](#)

هذا الذي نهانا الله عنه جل وعلا وبعد شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل يعني يقتل مرتد آ ان الله سبحانه انما ارسل الرسل انزل الكتب ليعبد وحده - [00:46:56](#)

لا شريك له هذا عبادة كونه يدعو يدعوه للنصر والنفع ودفع الضر هذا عبادة هذه العبادة يجب ان تكون لله جل وعلا ثم يحيى يعني السخافة سخابة هؤلاء لا يزالون على هذا الشيء - [00:47:17](#)

يعبدون المسيح قاتلهم الله ما يوفقهم ويدعون الناس الى هذه الاباء الى الشرك بالشرك بالله فالغلو من من النصارى والجفاء من اليهود يعني وقع اليهود في جفا ووقع النصارى بالنسبة للمسيح - [00:47:54](#)

اليهود قالوا انه ابن زانية ورماه امه بالزنا قاتلهم الله ولعنهم النصارى يقولون الله وابن الله الابن جعل الله وتقدس واحيانا يجعلون ثلاثة ويقولون اللاهوت في الناسوت او دخل اللاهوت في الناسوت - [00:48:18](#)

انا لله دخل في الانسان ومن هذه الامة ايضا من يقول هذا القول كثيرة هذا السبب في كون الشيخ ذكر المسيح انه من الطوائف من هذه الامة يقولون ان الله خل حل في خلقه - [00:48:44](#)

وبعضهم يقول اتحد في الخلق والاتحاد اعظم من الحلول اتحاد صار الشيء واحد فقط هذا يقول ابن عربي العبد رب والرب عبد من المكلفون ان قلت عبدا ذاك ميت وان قلت رب انى يكلف - [00:49:05](#)

اذا في حيرته وظلاله الى يقول في كل كلام في الوجود كلامه دواء علينا نترو ونظامه يعني النذر والنظام وذبح الكلاب ونهيك الحمار كله كلام الله عنده قاتلهم الله مما يؤلفون. هذا حلول عام - [00:49:28](#)

العام النصارى جعلوه خاص وهم وهؤلاء عمموه كل شيء هذا كفر احد يشك انه ليس بكفر اذا كان الانسان يعتقد هذا بعينه فهو كافر بالله جل وعلا وكذلك عبادة الملائكة والاصنام - [00:49:52](#)

هؤلاء الذين يعبدونها لم يكونوا يعتقدون انها تخلق وانها يتصرف في الكون وتنزل المطر وتحيي وتميت. ما في احد اعتقد هذا ما في احد في الخلق زعم ان مع الله مشاركا - [00:50:14](#)

في الخلق خلق السماوات والارض وغيرها وانما قالوا ان هؤلاء انهم مقربون عند الله ونحن نطلب منهم بانهم مقربون ونشاهد الملوك والكبراء اذا اراد الانسان منهم حاجة يذهب الى اقربائهم ومن - [00:50:34](#)

يكون من جلسائهم ويتشفع بهم فاذا شفعو له نجح مطلبه والا ارد نحن على هذا المنوال اذا يعني يقيسون رب العالمين على المخلوق الضعيف ما جاء من باب القياس او من باب التقليد - [00:51:00](#)

الاول بدون تفكر او نظر والمقصود ان الشرك وقع كثيرا في هذه في هذه الامم الذي هي بعد نوح عليه السلام الى ان حتى قال صلى الله عليه وسلم عرضت علي الامم كهيتها يوم تأتي يوم القيامة - [00:51:24](#)

رأيت النبي ومعه الرهط الرهط العدد دون العشرة اما ثلاثة الى التسعة ورأيت النبي معه الرجل والرجلان يأتي الى قومه ما يتبعه الا رجل واحد او رجلا رأيت النبي وليس معه احد - [00:51:49](#)

لوط عليه السلام اتى الى امة ما تبعه ولا واحد خرج من بينهم ليست معه زوجته كبرت به ما معه الا بناته فقط اهلكهم الله النبي ليس معه احد يأتي - [00:52:12](#)

اذا لم يستجب ايش معنى هذا معنى هذا ان اكثر الناس يدل على هذا ايضا صراحة ما في الصحيح الرسول صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت - [00:52:33](#)

وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. قال اتدرون متى هذا الله ورسوله. قال هذا اذا

نادى الله جل وعلا ادم بصوت - 00:53:04

يا ادم اخرج بعث النار من ذريتك فيقول يا ربي وما بعث النار ويقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون وش باقي يعني من بني ادم من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار - 00:53:21

واحد فقط الذي بقي هذا قال الصحابة يا يا رسول الله قال ابشروا ابشروا ما انتم في الناس كالشجرة السوداء في جلد الثوري الابيض اطال فيه جلد الثور شعرة البيضا في جلد الثور الاسود - 00:53:44

في رواية كلها في الصحيح منكم واحد ومن يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون جوجو ما جوج من بني ادم بني ادم هم كفرة الكفرة الذين كفروا يعني المقصود اكثر الناس تاركون - 00:54:09

اكثر الناس في النار وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين اذا كيف كيف يغتر الانسان بالكثرة ويحتج بها لا يجوز يعرف الانسان يبحث عن الحق حتى لا يذكر بالكثرة نعم يكره - 00:54:31

القراءة من نفسها كل واحد الله اليك. نعم. مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا معتقدين انها تخلق الخلائق او تنزل المطر او تثبت النباتات. وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون قبورهم او صورهم. ويقولون انما نعبدهم ليقربون - 00:54:58

الى الله زلفى. ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله فبعث الله رسله تنهى ان يدعى احد من دون ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف واضح بس يعني يبقى - 00:55:33

دعاء يعني لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة هذا تقسيم ذا الاستغاثة عبادة دعاء دعاء الاستغاثة ليست دعاء ولكنها دعاء خاص دعاء من مكروب من مكروب ملهوف وهي عبادة الدعاء كله عبادة ولكن - 00:55:56

الدعاء الذي يقسمونه يقول دعاء دعاء عبادة هذا المشهور دعاء واستغاثة دعاء عبادة او دعاء ايش مسألة المسألة ان تسأل شيء معين اللهم اعطني كذا اللهم اني اسألك الجنة اللهم اني اسألك - 00:56:29

شي معين تعينه هذا يسمى دعاء مسألة ولا شك انه عبادة اما دعاء العبادة فيدخل فيه العبادة كلها يعني كل العبادة هي الصلاة تدخل فيها والصوم والحج والصدقة القرآن والتهلل والتكبير والتحميد وغيره كله يسمى - 00:56:59

دعاء عبادة لان الانسان يفعل هذا لايش يفعلوا تعبدا ويرجو بذلك ثواب الله يلجأ الى الله انه يجيره من عذابه. فكل شيء يفعله الانسان يطلب الثواب والهروب من العقاب - 00:57:22

هو يسمى دعاء عبادة المسألة اذا اخص ودعاء العبادة ام اما دعاء الاستغاثة فهو اخص دعاء من مكروب من ناس من شيء معين قد يكون مثلا دعاء الاموات هذا دعاء استغاثة - 00:57:47

يستغيثون بهم احسن الله اليك قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا الاية هذه الاية يعني يقول ادعوا الذين زعمتم زعمتم يعني كذبا - 00:58:10

انتم انهم يدعون كذبا وهم لا يدعون لانهم عبيد وكل ما جاء زعم في القرآن الغالب انه للكذب الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي بئس ومطية الرجل زعم - 00:58:29

لأنها لا تكونوا في الخبر الصحيح قوله ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ما يملكون ازالة الضر ولا تحويله من موضع الى اخر ولا - 00:58:49

تخفيفه يخفف الفائدة في دعوة لا فائدة بل هي مضرة ابشركم بالله جل وعلا الدعوة يجب ان تكون لله جل وعلا نعم طائفة قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح وعزيرا والملائكة - 00:59:12

ثم ذكر رحمه ثم ذكر رحمه الله تعالى ايات يعني فنزلت الاية اخونا يدعون كذا ونزلت الاية قالت طائفة انهم يدعون من المفسرين كان قوم يدعون الجن من الجن فاسلم الجنيون - 00:59:36

قال ان الذين تدعونهم يدعون الله ويتقربون اليه ويتسابقون ايهم اقرب وهذا ظاهر كونه اذا كان المسيح والعزير والملائكة لان المسيح كلاهما عباد لله جل وعلا يجتهدون في عبادة الله ويتقربون اليه ويخافون الله - 01:00:00

يخافون عقابه فكيف يدعون يدعوه ربه يدعى نعم نصف ساعة ثم قال وعبادة الله وحده لا شريك له هي اصل الدين وهو التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب. قال تعالى ولقد - 01:00:25

بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. يعني ان هذا عام ما في احد - 01:00:56

وتتعلق لا يمكن يتعلق متعلق بشيء من المخلوقات يقول ان هذا يجوز اني ادعوه او اتقرب الى الله ان الله جل وعلا يقول قد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - 01:01:11

يعني كل رسول يقول لقومه اعبدوا الله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت لابد من هذين الامرين عبادة الله واجتناب الطاغوت والطاغوت كل ما عبد من دون الله كما يقول الامام مالك - 01:01:30

الامام مالك يقول الطاغوت كل ما عبد من دون الله وبعضهم اعترض على هذا قال يجب انه يقيد يقال من عبد من دون الله وهو راض لو كان جمادا لان الجماد ما يلزم انه يرضى - 01:01:46

لانه قد عبد من دون الله المسيح وعزير وغيره راضين بان يكون طاغوت ما يكون طاغوتا لكن الطاغوت الشيطان هذا جاء عن عمر انه الطاغوت الشيطان ان الشيطان هو الذي يأمر بعبادة غير الله - 01:02:03

وابن القيم الطاغوت بانه كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبوع او مطاع في هذه الامور الثلاثة العبادة وفي الاتباع وفي الطاعة وتجاوز العبد حده يعني ان يكون عبدا كما سبق - 01:02:24

فاذا اخرجناه عن هذا الحد طاغوت كثيرة جدا كل ما صد عن عبادة الله فهو طاغوت كل ما صد عن عبادة الله طاغوت يعني سواء الصدود بالفعل القوة او بالدعوة - 01:02:52

او بدون ذلك في مقدمة صحيح مسلم ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مر على قوم يلعبون الشطرنج قال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون لماذا الخطوط هذي تحط بالارض - 01:03:17

توضع بها حصى وكذا والان صارت هذه في الحلق القرآن تكون خرقة كذا او قماش يضعون فيها اشين يلعبون فيها كل شيء يلهي عن ذكر الله وعن عبادته فهو من هذا القبيل - 01:03:41

لا يجوز اللعب الانسان ما خلق للعب خلق للعبادة لعبادة الله لهذا قال علي رضي الله عنه لان هذا يصد عن ذكر الله بيقول لي ايه؟ يرشد الانسان عن ذكر الله - 01:04:05

هذه الخطوط وهذا اللعب فجعل هذا من اه من اه عبادة غير الله. فالمقصود ان الذي يصد عن عبادة الله يكون داخلا في هذا الحكم داخلا في ذلك سواء كان قاصدا هذا له يعني امر ونهي او لم يكن - 01:04:21

بان يكون امل او غير ذلك اه مشكلة الان عندنا مثلا الكورة التي ابتلي بها الشباب يعني صارت تستولي على قلوبهم صار الحين الانسان يفكر فيها في صلاته وفي نومه وفي اخوته وفي ويخشى انه اذا جاء الموت له يفكر فيها - 01:04:43

مش مصيبة دي اذا لم يكن عابدا لله ابداه غيره لا يجوز ان يكون القلب متعبدا لشيء من الاشيا لهذا في صحيح البخاري يقول النبي صلى الله عليه وسلم عيسى عبد الدينار - 01:05:12

تعيس عبد الخميعة هل هو كان يعني يسجد للدينار والدرهم ويركع لها او يطلبها او يدعوها ابداه ولكنه يعمل يعمل من اجلها فصار عبدا له هكذا اذا عمل لي شيء فهو عبد لذلك الشيء - 01:05:35

لا يجوز ان يتعبد القلب غير الله يجب ان يكون القلب متعبد لله جل وعلا حتى ينجو ولا ينجو الا القلب السليم الا من اتى الله بقلب سليم والسليم الذي يسلم من الشرك - 01:06:04

سلم من الشرك والتعلق بغير الله جل وعلا لا يجب على العبد انه يسعى لفكاك نفسه لانه مرتتهن بعمله فلا بد ان يسأله الله جل وعلا يوم القيامة لما كان يعمل قد يكون العمل هذا على وفق - 01:06:23

ما جاء به رسوله فيه امور اخرى وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله ما في غير هذا الرسل جاءت بامر بعبادة الله

فقط. ليس عليه حساب ولا عدم - [01:06:46](#)

من حقق التوحيد دخل الجنة بلا حساب الناس يحاسبون على اعمالهم توزن اعمالهم اذا ثقلت موازينه موازين وحسنات فهو السعير
وين خفت موازينه وثقلت السيئات فهو الشقي ما فيه الا قسمان - [01:07:04](#)

يوم القيامة الناس قسمان فقط اما شقي واما سعيد لهذا صارت دار صارت الدور اللي في الجنة والنار بس فقط في دار ثالثة ان الجنة
والنار لكن يدخل النار خلق كثيرون من الموحدين - [01:07:33](#)

ثم يخرجون منها اعمالهم تواترت الاحاديث في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متواترة نخلط من الناس يدخلون النار ثم
يخرجون منها اما الكفار والمرتدون فانهم لا يخرجون منها ابدا - [01:08:00](#)

ما دامت السماوات والارض ولكن الذين اصابوا الذنوب الكبائر. وماتوا عليها بلا توبة انهم اذا شاء الله جل وعلا ادخلهم النار. واذا شاء
عفا بدون عقاب الامر الى الله الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [01:08:24](#)